ISSN 2393-8277

الرائد

AL-RA-ID

لكناؤ-الهند

السنة: ٥٩ العدد: ١٣ ١٤/ ربيع الآخر ١٤٣٩هـ

Vol. 59 Issue. No. 13 01 January 2018

نحن على سفينة البشرية وسفينة البشرية مضطربة مائجة، فيجب أن نفكر في إيصالها إلى بر السلام، وليس بر السلام، إلا الإسلام الحقيقي الكامل، البعيد عن النفاق، البعيد عن كل ما كانت الجاهلية تتسم به، الدافق بالحياة والقوة، الحامل الرسالة والرحمة للإنسانية، المالك للمثل العليا والنماذج الصالحة، والقدوة الحسنة الفاضلة، أفراداً ومجتمعات، وشعوباً وبلاداً، ونظما وحكومات، وبالله التوفيق.

(الإمام الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي)

10/-

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

AL-RA-ID لكناؤ

إسلامية نصف شهرية، تأسست

عام ١٩٥٩م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر

لندوة العلماء لكناؤ(الهند)

السنة: ٥٩ العدد: ١٣ ١٤/ ربيع الآخر ١٤٣٩هـ

الرئيس العام محمد الرابع الحسني الندوي

نائب الرئيس سعيد الأعظمي الندوي

رئيس التحرير محمد واضح رشيد الندوي

مدير التحرير جعفر مسعودالحسني الندوي

مديرالتحريرالمساعد محمد وثيق الندوي

مسؤل ادارة الرائد محمد عثمان خان الندوي

الإشتراكات السنوية

في الهند ٢٠٠ روبية

بالبريد الجوي في الخارج ٥٠ دولاراً أمريكياً

المراسلات

إدارة الرائد ـ تيغور مارك، ص ب ٩٣

ندوة العلماء، لكناؤ (الهند)

AL- RAID

Tagore Marg,P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama
Lucknow. 226007 U.P(India)

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813
IFSC CODE: SBIN0000125
SWIFT CODE: SBININBB157
STATE BANK OF INDIA,
LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي
في آفسيت إنديا بريس، مشك غنج، لكناؤ

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis-e-Sahafat wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul Ulama at Ofset India Press Mashak ganj Lucknow.

Editor: WAZEH RASHEED NADVI

محتويات العدد

الافتتاحية:

المسلمون أمام خطرين ٣

درس من السنة ٥

من بريد القراء: ٥

على مائدة القرآن:

قصة دراستي للقرآن الكريم ٦

نيابة باريس تقرر فتح تحقيق ضدّ شركة "آبل" الأمريكية ٧

كلمة الرائد:

هل المعاصي تجلب المآسي؟! ٨

صحيفتان أمريكيتان: متسللون روس سرقوا أسراراً

إلكترونية من وكالة الأمن القومي الأمريكي ٩

الصبر والتقوى في الحياة ١٠

الشعر في موكب السيرة العطرة ١٢

مظاهرة حاشدة في نيويورك ضد قرار ترمب بشأن القدس ١٣

نص وتعليق ١٤

مشكاة النبوة .. اهتداء واقتداء ١٥

أخبار وتعليقات:

هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند

تعقد جلسة طارئة لدراسة مشروع التطليقات الثلاث ١٦

بالصور: شوارع "آيندهوفن" الهولندية تحمل أسماء مدن فلسطينية ١٦

من الصحافة العربية:

حزب "الحركة القومية" يعلن دعمه لأردوغان في انتخابات ٢٠١٩ ١٧

مؤرخ تركي: ٤٧٥ محاولة انقلابية شهدها العالم منذ ١٩٥٠ ١٧

براعم الإيمان! ١٨

تعالوا نتعلم! ١٩

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم

المسلمون أمام خطرين

محمد واضح رشيد الحسني الندوي

يواجه الإسلام كدين الأمة العربية الإسلامية خطرين: خطراً من الخارج، وخطراً من الداخل، ويواجه الإسلام اليوم هجوماً ومحاولات للتشويه، وبحوثاً علمية وفكرية تثير الشكوك والشبهات في مصادر الإسلام، وتحقيقات مزحزحة للثقة في العقيدة، وتفسيرات خاطئة تثير الشكوك في أذهان من يعتمد على هذه البحوث العلمية المزعومة عن القرآن الكريم والسيرة النبوية المطهرة، وسلوك أصحاب الرسول البررة.

وانتشرت هذه الأفكار في عهد الاستعمار الغربي الذي وضع نظاماً جديداً للتعليم والتربية، ونتيجة لذلك وُجد جيل من المسلمين في هذه المراكز التعليمية في ضوء الكتب التي تحمل هذه الأفكار، عقيدتُه عن الإسلام، غير عقيدة السلف، بل يعارض عقيدة السلف، وسلوكه في الحياة وخلقه غير سلوك السلف وخلقه الذي كان المسلمون بتأثيره سخروا العالم، وكسبوا حبّ وتقدير غير المسلمين، فكان وجود مسلم وسلوكه باعثاً على دراسة الإسلام والاعتراف بفضله وصلاحيته للقيادة في الحياة.

وقد آشار إلى ذلك الكاتب المستشرق آرنولد الذي كتب في كتابه "الدعوة إلى الإسلام" بدلائل آن الإسلام انتشر في العالم بسلوك وخلق المتمسكين بتعاليم الإسلام، وقد دخلت دول متعددة في الإسلام وتحولت إلى دول إسلامية، ولا تزال تعرف بالدول الإسلامية بتأثير الدعاة العاملين، ويزيد عدد هذه الدول عن الدول المفتوحة بالحرب، وتغيرت لغات سكانها.

وقد اعترف بذلك بعض المعارضين للإسلام والمسلمين هذه الأيام أن الإسلام يحمل جاذبية تغلب على الأديان الأخرى، ويدل على ذلك آن عدد المسلمين في كل بلد يتصاعد بسرعة، ولا يرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة التعليم لما يتعلق بالدين، بل إلى دخلول غير المسلمين في الإسلام، وبذلك ترتفع نسبة الأقلية المسلمة في البلدان غير الإسلامية كما يشاهد في قائمة تعداد السكان وعلى رأسها الدول الأوربية وقد آدى ذلك إلى ارتفاع نسبة إنشاء مساجد ومدارس للتعليم الإسلامي في هذه البلدان .

فلهذا السبب الرئيس وهوالتأثير المعاصر للإسلام رغم ما يقع في العالم من وقائع وأحداث، تتخذ الحكومات إجراءات لقمع تأثير الإسلام وصلاحيته في المسلمين واستعدادهم للتضحية في سبيل عقيدتهم وتعاليم دينهم، ونهوضهم لوقايته من التحريف آو التزوير، وعدم قبولهم لأي تدخُّل في شريعتهم آو وضع آي عقبة في سبيل اتباعهم لتعاليم دينهم ومواجهة الحملات من قبل السلطات القائمة في بلدانهم لفرض آي نظام آو قانون يعارض تعاليم دينهم.

وآكبر مظهر لهذا الموقف الهند التي رغم بعدها عن العالم الإسلامي، قام العلماء المسلمون في هذا البلد بعد سقوط الدولة الإسلامية بالاحتفاظ بالشخصية الإسلامية، وإنشاء مراكز التربية الإسلامية وأقيمت في البلد مدارس التعليم الديني وواجهوا كل ما يمس بأحكام الدين وتعاليمه كما وقع أخيراً عندما آعلنت بعض الدوائر الرسمية نواياها لتغيير قانون الأحوال الشخصية الإسلامية.

وفي عهد حكم المسلمين في هذا البلد كلما انحرف الحكام المسلمون عن تعاليم الإسلام وقف علماء ذلك العصر ضد هذا الانحراف، وتحملوا الشدائد إلى أن عاد النظام إلى المنهج السليم، وكل من يراجع تاريخ الهند خلال الحكم الإسلامي وعهد الاستعمار يجد وجود العلماء في الدفاع عن العقيدة الإسلامية والتعاليم الإسلامية بجانب الخدمات العلمية، فقد أضافوا إلى المكتبة العلمية الإسلامية بحوثاً وتحقيقات كما قاموا بدور فعال في مكافحة الانحرافات في السلوك الفردي والاجتماعي، والبدع والخرافات، وآثار الأمية في حياة المسلمين علمياً وعملياً.

كانت هذه الجهود الدينية والعلمية للعلماء والمصلحين في التاريخ الإسلامي سبباً لوقاية الشريعة من الجهود المكثفة من قبل الأعداء.

هذا هو الخطر الخارجي الذي واجهه العلماء والمصلحون في كل عصر حتى في عهود الاستبداد والقهر والجبر ولا يزالون يواجهونه.

وبجانب هذا الخطر الخارجي هناك خطر داخلي يقوم به المتربصون بالإسلام والمسلمين الدوائر.

وذلك أولاً بوجود طبقة من المبهورين بما يسمى بالحضارة الغربية، والمسعورين بما شرعه الدين فيقعون فريسة لمكائد الأعداء، وتؤدي تصرفاتهم وتحركاتهم أزمات بل و مآسي للمسلمين.

ثانياً: تشتُّت المسلمين وتفرُّق كلمتهم رغم كونهم أمة إسلامية واحدة كما ورد في القرآن الكريم " كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ " (الصف:٤). " وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ" [المؤمنون:٥٢] "إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ" [الأنبياء:٩٢] .

وورد في الحديث الشريف: " مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى "(متفق عليه).و "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً"(رواه البخاري)

إن الواقع المرير الذي يعيش فيه المسلمون اليوم يقتضي منهم فهم دسائس الأعداء للإسلام وتوحيد صفوفهم والتقارب بينهم واختيار وسائل الوحدة والتضامن وتجنب كل ما يمزق صفوفهم.

كما واجه المسلمون الخطر الخارجي ويواجهونه عليهم أن يواجهوا الخطر الداخلي، ويبذل القادة المسلمون جهودهم في حلّ مشاكلهم بأنفسهم وإزالة أسباب الافتراق والانشقاق من صفوفهم، ويقتضي أن يحلّ المسلمون مشاكلهم بأنفسهم، ولا يعطون الأعداء فرصة للتدخُّل في شئونهم الداخلية.

ولمواجهة حملة كراهية الإسلام والمسلمين يجب بذلُ مجهودات علمية بتأليف كتب بأسلوب علمي يعرض الإسلام، وجهود اجتماعية لإصلاح حياة المسلمين، ومكافحة ما يتعارض مع تعاليم الإسلام، والإسهام في الخدمات الإنسانية، كما يجب نشر التعليم، ومكافحة الجهل المستشري في المسلمين، ولابد أن يثبتوا أنهم سبب خير وبركة في المجتمع الإنساني. وقد أشار إلى ذلك المفكر الإسلامي الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي فيقول:

" أما بالنسبة إلى البلاد غير الإسلامية، فلا بد من القيام بالدعوة إلى الإسلام، والتعريف به بأساليب حكيمة تتفق مع طبيعة الإسلام وروح العصر، أما البلاد التي فيها الأقليات المسلمة، فيجب الاهتمام بتمثيل الإسلام، والحياة الإسلامية تمثيلاً يلفت إليه الأنظار، ويستهوى القلوب، والقيام بالقيادة الخلقية والروحية، وقبول مسؤولية إنقاذ البلاد والمجتمع من الانهيار الخلقي، والخواء الروحي، والتدهور الاجتماعي الذي تعرضت له هذه البلاد، حكومة وشعباً، حتى يتهيأ للإسلام أن يُثبت جدارته وحاجة البلاد إليه، ويتهيأ للمسلمين أن يقوموا بدورهم البلاغي والقيادي في هذه البلاد.

درس من السنة

عبد الرشيد الندوي

عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يبغضهم الله، أما الثلاثة الذين يحبهم الله: فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينهم فمنعوه، فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه، وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به، نزلوا فوضعوا رءوسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي، ورجل كان في سرية فلقوا العدو فهزموا، فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح الله له. والثلاثة الذين يبغضهم الله: الشيخ الزاني، والفقير المختال، والغني الظلوم".

تخريج الحديث: أخرجه الحاكم ١/٤١٦- ٤١٧، وصححه ووافقه الذهبي.وأخرجه تاما ومختصرا ابن أبي شيبة ٥/٢٨٩، والترمذي (٢٥٦٨)، وابن أبي عاصم في "الجهاد" (١٢٩)، والنسائي ٣/٢٠٧- ٢٠٨ و٥/٨٤، وابن خزيمة (٢٤٥٦) و(٢٥٦٤)، وابن حبان (٣٣٥٠) و(٤٧٧١) وصححه الترمذي.

شرح الحديث: إن الله تبارك وتعالى يحب من يطيعه ويمتثل أمره ويتقرب إليه ويتودد إليه ويبغض العاصي المعاند والمجرم الوقح ثم يزداد حبه للعبد إذا كانت الطاعة في الظروف الصعبة والأوضاع المعاكسة والأحوال غير الملائمة والبيئة المضادة وكذلك يشتد بغضه للرجل إذا كان يعصي ويخالف أمره ونهيه في الحالة الملائمة لطاعته وحيث تنعدم دواعي العصيان وتضعف بواعث الجرم وتقل محركات ارتكاب السيئة لأنه حينئذ يفعل ما يفعله عنادا وجرأة على الله وتعريا من لباس الحشمة والحياء فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث نماذج ممن يحب وممن يبغض فلننظر في هؤلاء. هذا رجل مع رفقة سوء بخلاء أنذال يردون من يسألهم باسم الله تعالى خائبا خاسرا فيبعثه حب الله تعالى والحرص على صون كرامة اسمه والإبقاء على شرف وجهه فيدركه ويعطيه خفية وسرا من أصحابه والثاني يقوم أمام ربه وقد أرهقه التعب ونال منه السفر والإعياء والثالث يصبر أمام العدو في المعركة الحامية الوطيس وتحت ظلال السيوف وقد فر أصحابه وولوا أدبارهم ولكنه يثبت ويواجه العدو ببسالة مستقبلا الشهادة في سبيل الله تعالى بوجه باسم وبقلب ضاحك مسرور.

وأما المبغوضون الممقوتون فمنهم الشيخ الفاني الذي قد ذهب شبابه وتضاءلت شهواته وضعفت غرائزه وكاد أن يزور قبره ولكنه في هذه الحال يقترف الفاحشة بكل وقاحة والثاني هو الفقير المعدم الصفر اليدين الذي ليس عنده أي سبب للفخر والخيلاء ولكنه مع ذلك يتكبر ويشمخ بأنفه ويصعر خده وذلك دليل الخبث والفساد والثالث هو الرجل قد أغناه الله تعالى وأعطاه من أصناف المال ما يجب أن يشكر عليه ويحسن إلى الناس كما أحسن الله إليه ويمد إليهم يد العون والكرم ز لكنه تملي له نفسه فيظلم الناس ويعتدي عليهم ويهضم حقوقهم ويبخسهم أشياءهم ويثير بذلك غضب الرب العزيز الجبار. اللهم إنا نسألك أن توفقنا لطاعتك وتيسر لنا الخير وتعيذنا من شرور أنفسنا ومن شر الشيطان ونعوذ برضاك يا مولانا من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك ونعوذ بك منك. ونحمدك ونصلي على رسولك.

من بريد القراء:

إدارة مجلة "الرائد" الأعزاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشكر لكم جهدكم في نشر الثقافة الإسلامية الأصيلة ويشهد على ذلك نشاطاتكم المميزة في مختلف دروب الثقافة وإذ نهنئكم على ذلك فإننا نهنئ أنفسنا على هذا الصرح الشامخ الذي جعل من الثقافة هدفا ساميا لإنقاذ أمتنا من تخلفها وإيقاظها من سباتها فلثقافة الدور الرئيس في توعية الأمة بعيداً عن التيارات الهدامة التي تحتاج عالمنا الإسلامي.

بارك الله جهدكم مزيد من التطور.

RACHID DAHMANI (ALGERIA)

قصة دراستي للقرآن الكريم

(٢/الأخيرة)

الإمام الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي

بعد العودة من لاهور والانتهاء من دراسة الحديث، انقطعت كلياً إلى مطالعة التفسير، ودراسة كتبه، والتذوق بالقرآن، وقد فاتني أن أذكر أني قد طالعت بعض تفسيرات العلامة ابن تيمية المختصرة، ورسائل العلامة حميد الدين الفراهي في هذا الموضوع، والآن كنت أقضي جُلّ وقتي في دراسة التفسير، كنت أطالع القرآن مباشرة، وإذا أشكل عليَّ فهم شيء راجعت إلى كتب التفسير وأحاول حلّه، وفي تلك الفترة قرأت تفسير الجلالين، وتفسير معالم التنزيل للعلامة البغوي، والكشاف للزمخشري حرفاً حرفاً، وقرأت النصف الأول من مدارك التنزيل للعلامة النسفي لفظاً لفظاً، وألقيت نظرة على النصف الأخير منه.

وقد حصلت لي خلال دراسة التفسير تجربة عجيبة، وهي أن كل شخص لا تطمئن نفسه بدراسة كتاب واحد، وإن مدارج العقل والفهم مختلفة ومتضاربة للغاية، فلا يستطيع إنسان أن يقنع الجميع في وقت واحد، حيناً يعترض لغبيّ إشكال أو شبهة لا يتطرق إليها ذهن العاقل الذكي، ويتقدم مضياً بدون التفات إليها، ولم تسعفني بعض التفاسير المعروفة في حلٍّ ما أشكل عليّ، ولكن وجدت الجواب في حاشية أو في تفسير غير معروف، وهذا الأمر يقتضي شيئاً من التفصيل.

إذا أسند إليَّ تدريس مادة التفسير في دار العلوم لندوة العلماء تهيّأت لي الفرصة لدراسة القرآن دراسة عميقة، ففي هذه المرحلة أعجبني تفسير "روح المعاني" للعلامة الآلوسي البغدادي وساعدني في فهم روح القرآن وإدراك معانيه والوصول إلى كنهه، وقد جرّبت أثناء هذه الدراسة أن ما قيل عن التفسير الكبير للرازي وهو "فيه كل شيء إلا التفسير" ليس بصحيح، ولا يستحق هذا النقد الجائر، وتوجد فيه - رغم ما فيه من حشو وزوائد - حقائق ومعلومات مهمة مفيدة لا توجد في غيره من التفاسير، وبالإضافة إلى ذلك قد درست في فترة التدريس في ندوة العلماء تفاسير أخرى حيناً لآخر، منها تفسير البحر المحيط لأبي حيان، ولكنه لم يعجبني ولم يؤثر عليَّ، وأعجبت بتفسير المنار للعلامة رشيد رضا، وهو يستحق الدراسة والاستفادة منه، ويزود دارسيه بمعلومات مفيدة حول موضوعات ومباحث جديدة، وكذلك استفدت من تفسير "الجمل" الذي أفادني كثيراً من ناحية التدريس، و"إعراب القرآن" الذي أسعفني في فهم بعض الأماكن الصعبة في القرآن.

وفي تلك الفترة لم يطبع "التفسير الماجدي" للأستاذ عبد الماجد الدريابادي، وكان يجرى العمل لإعداد حواشيه القيمة باللغة الإنجليزية، وقد سافرت حيناً لآخر إلى "دريابادٍ" لحلّ بعض الإشكالات التي كانت لها صلة بالتاريخ القديم والمذاهب والصحف، وعثرت على معلومات نادرة ومفيدة، وإن هذه المعلومات والإفادات والتحقيقات منتشرة في التفسير الماجدي، ولابد لكل دارس للقرآن أن يطالعه وهو يفيد كثيراً وخاصة لمن لا يساعده الوقت أو لا يجد فرصة لمراجعة المصادر والأصول.

وعندما طالعت تفسير الطبري وراجعته للبحث عما تقتضيه بعض أعمالي العلمية انقشعت الغشاوة عن العين وأخذتني الحيرة والاستعجاب بما وجدت في هذا التفسير الدسم من معلومات ومواد علمية تاريخية وأدبية ولغوية، وعلمت أنه مكتبة واسعة للتاريخ والأدب، وإن وجوده عند دارس يعتبر نعمة كبيرة، وأرى أنه لا توجد مصادر معتبرة وأوثق منه لمعرفة معتقدات العرب في الجاهلية وعاداتهم، وحياتهم الاجتماعية، وبيئة الأحكام القرآنية وخلفياتها.

وأكون مقصّراً وناكراً للجميل إذا لم أذكر كتاباً مهمّاً لا يعتبر تفسيراً مستقلاً، ولكنه نموذج رائع لفهم القرآن وتحفة نادرة وهدية غالية لدارسي القرآن، لعله لا يلتفت إليه ذهن كثير من القراء، ألا وهو ترجمة

القرآن للشيخ عبد القادر المحدث الدهلوي باسم "موضح القرآن"، لا يقدّر أهميته وقيمته إلا الذين درسوا التفسير دراسة عميقة واسعة، وعرفوا مشكلات القرآن، وعرفوا خلال دراساتهم كم واجه المفسرون من صعوبات ومشكلات في بيان معاني القرآن وشرح مفرداته وتفسيرها، وحينما يدرس هؤلاء الدارسون ترجمة الشيخ عبد القادر الدهلوي يعلمون كيف نجح الشيخ عبد القادر الدهلوي في حل المشكلات بجدارة وإحسان، وقد أتى بمترادفات أردية ملائمة لألفاظ القرآن، تبدو في بعض الأحيان ملهمة ومنزلة من السماء، وأنا أذكر لكم مثالاً من شرحه لألفاظ القرآن وأداء معانيها بالأردية الفصيحة، وقد جاء في سورة الشعراء "بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون" وإن كلمة "العزة" العربية لا ترادفها كلمة الغلبة" ولا كلمة "الشرف" وكلاهما لا يستطيع تأدية ما تؤديه كلمة "عزة"، ولم يتمكن الأديب الكبير صاحب الذوق العربي الأصيل والحاذق في فنّ الأدب واللغة العلامة الزمخشري من الإتيان بمرادف لها، واعترف بعجزه، ولكن ترجمة الشيخ عبد القادر لهذه اللفظة وافية مقنعة ومعبرة عن روح هذه الكلمة، ثم قلده كل من جاء بعده وترسّم خطاه في ترجمة هذه الكلمة، هو مثال واحد، وإلا فتوجد لآلي ودرر كثيرة ونوادر وتوضيحات ماتعة في ترجمة الشيخ عبد القادر الدهلوي، يقول أستاذي الشيخ حيدر حسن خان الطونكي إن مؤسس جامعة مظاهر علوم بسهارنفور الشيخ محمد مظهر النانوتوي كان بعد الانتهاء من تدريس كتب التفسير المقررة، يدرس في الختام ترجمة الشيخ عبد القادر.

وأقول في الختام إن لي تجربة عملية واقتراحاً مخلصاً في صدد الصلة الشخصية المباشرة بالقرآن الكريم، والعلاقة القوية معه، وتذوقه والتجاوب معه، والاستفادة منه أكثر فأكثر، والتقرّب به إلى الله والرقي عن طريقه في مدارج التوفيق، وهو أنه ينبغي لدارس القرآن أن يشتغل بالقرآن قدر المستطاع مباشرة بدون وساطة ويتلو متنه أكثر ما يمكن، ويستمتع بقراءته ويتذوق ويتدبر في معانيه، فإذا كان القارئ قد حصل من العربية ما يحتاج إليه، ويتمكن من فهم القرآن الكريم مباشرة، فعليه بقراءته وفهمه مباشرة، وإلا فليرجع إلى الحواشي والملاحظات التفسيرية المختصرة، ويحاول تلاوة القرآن، وفهمه وتدبره وتذوقه من دون اعتماد وتعويل دائم على تفسير إنساني، ومراجعة كثيرة لكتب التفاسير، ويكتفي بذلك إلى مدة من الزمن.

وهذا الذوق والفهم الصحيح للقرآن لا يحصل إلا بالإكثار من تلاوته وقراءته في النوافل، أو صحبة العلماء الربانيين العارفين لحقيقة القرآن والذين تغلغل في أحشائهم هذا الكلام الرباني ويجري منهم مجرى الدم، ولا يفارقه خلال التلاوة هذا الشعور بأن القرآن كأنما ينزل عليه غضاً طرياً ويخاطبه مباشرة بدون وساطة.وقد قال الشاعر محمد إقبال ما معناه:" ما لم يكن القرآن مصدر إلهامك، ومصدر حياتك، ومنبع قوتك، فلا يحل المعضلة ويفك العقدة الرازي ولا الكشاف".

نيابة باريس تقرر فتح تحقيق ضدّ شركة "آبل" الأمريكية

قرّرت النيابة العامة في العاصمة الفرنسية باريس، فتح تحقيق بحق شركة "آبل" الأمريكية، بعد الشكاوي المتكررة بسبب تعمدها إبطاء هواتف "آيفون" قديمة الطراز.

وأوضحت نيابة باريس، في بيان، أمس الإثنين، أنّ إحدى الجمعيات المدافعة عن حقوق المستهلكين، تقدّمت بشكوى قضائية في هذا الخصوص.

وأضاف البيان، أنّ الجمعية المذكورة تقدمت بالشكوى في ٢٧ ديسمبر الماضي، وأنّ النيابة قررت فتح تحقيق ضدّ الشركة الأمريكية بداعي الاحتيال.

وفي وقت سابق، اعتذرت شركة "آبل" لعملائها بعد الاعتراف بأنها تعمدت إبطاء هواتفها "آيفون" قديمة الطراز، وذلك للحفاظ على عمر البطارية حتى تعمل لفترة أطول.

كلمة الرائد

بسم الله الرحمن الرحيم

هل المعاصي تجلب المآسي؟!

إن ما يجري اليوم في سوريا والعراق بوجه خاص يجرح قلب كل إنسان عادل ويدمع عيونه بدموع غزيرة،وقد كان المسلمون في كل عصر وبيئة يتميزون بالرحمة والعدل والتسامح والنصح، وقد جاء في الأثر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الراحمون يرحمهم الرحمن، إرحموا من في الأرض، يرحمكم من السماء" فكان الرحم والعطف ميزة إنسانية أساسية، والصفح والعفو من صفات الأخلاق السامية التي وصف بها الله سبحانه نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم فقال: "**وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**" [القلم:٤] وقد تمثَّل هذا الخلق العظيم في كل قول وعمل صدر من الرسول صلى الله عليه وسلم حث إن الغزوات التي قام بها لم تكن إلا مثالاً للرحمة التي أرادها الله سبحانه للإنسان، وصده عن الظلم ضد أي خلق أو كائن.

كم تمنينا نهاية تصفية العباد والبلاد من كل قسوة وقصف ونسف، وقتل وفتك، يستمر في بعض الدول المسلمة وفي العراق والشام بالضبط، ولكن الأخبار الآتية من هاتيك البلاد، تجدد القروح، وتثبط الهمم، وتكذب الثقة بالأمن والسلام فيها، ويستمر تبادل الاتهامات بين جانب و جانب وبين الفصائل والمليشيات، وبين النظام والمعارضة، وبين الإرهاب والحصار، وأصبح الإنسان وقود نيران المعارك والفساد بجميع أنواعه، ولم يعد لديه ما يؤمن حياته من أضرار وخسائر بأي لون يكون، ولم يبق له ملجأ يلجأ إليه فيما إذا كان يبحث عن ملجأ يأوي إليه من الأحداث والمآسي التي تفاجئه من غير مرصد، وتسد عليه كل طريق للخروج منها بسهولة أو سلامة،و لا يحدث مثل هذا الوضع المؤسف إلا إذا فقد المرء وسيلة اللجوء إلى العقيدة والإيمان أيضاً، وظل يعيش من غير مأمن بعيداً عن الإيمان بالقوة التي تفرج كل كربة إذا صحَّ التوكل عليها والإيمان بها، من غير شك أو ارتياب في غنائها، لدى كل مشكلة أو مصيبة، ولا يخطر على باله أن هناك مخرجاً منها يتولاه رب السموات والأرض ويكفيه في كل محنة وبلاء إذا كان اليقين يملأ قلبه بأن لا ملجأ إلا إليه ولا مخرج إلا منه، ويؤمن من أعماق قلبه بأن " ومن يتوكل على الله فهو حسبه" أصدق كلام لن يتغير ولن يجد القِدم والضعف إليه سبيلاً، إنه قول رب العالمين وبشارة منه سرمدية دائمة خالدة، فكل من توكل عليه حق التوكل وعمر قلبه بالإيمان الراسخ بالله الواحد القهار، لم يخسر النصر من عنده، ولم يؤثر عليه الكفر والمراودات الشيطانية في أي حال.

أما إذا ضعفت الثقة بالدين وتزعزع اليقين في القلب وتغلغل الوهن في النفس واحتلت محبة الدنيا فيها وطفق الإنسان المسلم يكره أن يذكر عنده الموت، فلاشك أنه يصاب بأشد ما يمكن من المصائب والآفات التي تضيق عليه الخناق، ويواجه من المحن والشدائد ما لا طاقة له به، فلو استعرضنا قليلاً من الظروف المضادة التي يعيشها أبناء الدول المسلمة العديدة مثل ما بدئت به هذه الكلمة القصيرة، فلا ريب أن خسائر الأرواح والأملاك تكون فوق كل قياس،وإن عدد الفاقدين لأهلهم وأبنائهم يزيد الملايين، وعدد أولئك البؤساء والأشقياء الذين فقدوا بعض أعضاء البدن مثل الأيدي والأرجل وقوة البصر والسمع،وأصبحوا عائقين وعاجزين عن حاجاتهم يبلغ أكثر من مليون ونصف مليون كما تحدث عن ذلك جريدة "الشرق الأوسط" الدولية، فقد جاء في عددها الصادر يوم ٦/ من شهر يناير ٢٠١٨م رقم العدد (١٤٢٨٤):

"ذكرت منظمة الصحة العالمية والمنظمة الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة، في تقريرها السنوي الصادر بتاريخ ١٣/ديسمبر ٢٠١٧م: أن هناك ثلاثين ألف مصاب كل شهر بسبب الحرب في سوريا، وإن الحرب خلفت مليوناً ونصف المليون مصاباً بإعاقة دائمة، وبحسب التقرير يعيش ١.٥/ مليون شخص مع إعاقات مستديمة منهم ٨٦ ألف شخص أفضت إصابتهم إلى بتر أطرافهم".

هذه خسائر الأرواح والأشخاص وهي كمية هائلة تقديرية فقط، إلا أن الحقيقة تكون أكثر بكثير رغم العدد الضخم من أهالي البلاد المهاجرين إلى جهات مختلفة ربما تكون أضعاف العدد المذكور، (ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

إن المسلمين في كل مكان متألمون من هذا الواقع المشئوم، ومسئولون كذلك عن التفكير فيه، وتناديهم الأسباب التي أدت إلى هذه النتائج الوخيمة التي تبكي أهل الغيرة الإيمانية وتدعوهم للإنابة إلى الله تعالى والدعاء الخالص للمصابين والهالكين، بأن يرحمهم الله سبحانه ويعفو عن كل ما صدر منهم ومنا من الأخطاء والمعاصي، وأن يوفق الإنسان مهما كان، إلى إدراك حقيقة هذا الواقع الأليم، واستدراك ما فاتنا نحن المسلمين من الانصياع والطاعة لله تعالى، والإنابة إليه والاتصال به بصفة مباشرة، وطلب النجدة والعون منه في جميع الأحوال والأزمنة، وذلك بالتقوى والصبر "**وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا**" [الطلاق:٢]، "**مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ**" [يوسف:٩٠].

سعيد الأعظمي الندوي

صحيفتان أمريكيتان: متسللون روس سرقوا أسراراً إلكترونية من وكالة الأمن القومي الأمريكي

قالت صحيفتان أمريكيتان: إن متسللين مدعومين من الحكومة الروسية سرقوا معلومات إلكترونية أمريكية شديدة السرية من وكالة الأمن القومي عام ٢٠١٥ بعد أن وضعها أحد المتعاقدين على جهاز كمبيوتر في منزله.

ونقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" عن مصادر لم تسمها قولها: إن السرقة تضمنت معلومات بشأن اختراق شبكات الكمبيوتر الأجنبية والحماية من الهجمات الإلكترونية، ورجحت أن تكون هذه من أكبر الاختراقات الأمنية على الإطلاق.

وجاء في خبر نشرته صحيفة "واشنطن بوست" لاحقاً أن الموظف عمل مع بوكالة الأمن القومي قبل طرده منها عام ٢٠١٥.

وامتنعت وكالة الأمن القومي عن التعليق مشيرة إلى سياسة "عدم التعليق نهائياً على القضايا التي تخص منشآتها أو موظفيها"، ولم يتسن لـ"رويترز" التحقق بشكل مستقل من التقارير.

وإذا تأكد النبأ فسيكون هذا أحدث اختراق في سلسلة اختراقات لبيانات سرية تخص وكالة الأمن القومي الأمريكية ومنها تسريب المتعاقد إدوارد سنودن بيانات سرية بشأن برامج المراقبة الأمريكية عام ٢٠١٣.

وينتظر متعاقد آخر يدعى هارولد مارتن محاكمته في اتهامات بأخذ مواد سرية تابعة لوكالة الأمن القومي الأمريكية إلى منزله، وقالت "واشنطن بوست": إن مارتن لم يمارس دوراً في القضية الأخيرة.

وقال السناتور بن ساس، عضو لجنة الخدمات المسلحة بمجلس الشيوخ، في بيان رداً على تقرير "وول ستريت جورنال": إن التفاصيل تنذر بالخطر إذا كان ما ورد في التقرير صحيحاً.

وأضاف: يجب أن ترفع وكالة الأمن القومي رأسها من الرمال وتحل مشكلة متعاقديها.

الصبر والتقوى في الحياة

(٢)

سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي

إن قصة موسى ويوسف عليهما السلام تدلنا إلى اختيار الأسباب والوسائل المادية لأن الله هو الذي جعل هذه الأسباب، ولكن هذه القصة مع ذلك تخبرنا أن نتوب إلى الله وننيب، وندعوه ونسأله بالحاح بصورة مستمرة بجنب اتخاذ الأسباب المادية، ويقتضي ذلك أن نتحلى بأجلّ الصفات وأكرمها وهو الصبر والتقوى وهما من أكبر الوسائل للتقرب إلى الله والزلفى لديه.

انظر - على سبيل المثال - إلى قصة يوسف عليه السلام، لما اصطفاه الله وانتخبه لحمل رسالته "النبوة" امتحنه بأوضاع المحنة والابتلاء والشدة في سبيل الإيمان والعمل الصالح، إنه مرّ في بداية أمره بظروف جعلته شخصية مثالية للإيمان الأقوى والصبر الأمثل، ابتلى أولاً بمفارقة والده، ونالـه الجفاء والحسد من قبل إخوته، وحرم من شفقة أبيه وملاطفته ومحبته، بل حرم كل ما يحتاجه الإنسان في مقتبل العمر من الأبوة الحانية والهدوء والطمأنينة والنعيم، وألقى في الجبّ، ثم بيع بثمن بخس دراهم معدودة في سوق مصر وهو الحرّ الأبي والرسول الكريم، واشتراه عزيز مصر، واتُّهم بتهمة في القصر الملكي، فدخل السجن حيث مكث دهراً، وإن كان قلبه قد انكسر بسبب هذه المحنة، ولكن برغم ذلك كله لم تضعف عزيمته ولم تفتر همته، ولم يتطرق إليه اليأس والخور، بل اعتبر كل ما واجهه من محن وابتلاءات، مرحلة الاختبار والامتحان التي ستزول عما يسر ويحسن، من عزّ وشرف، ورفعة وتمكين، وسيادة وغلبة.

رسالة سورة يوسف:

قد جاءت في حياة يوسف عليه السلام بعد خروجه من سائر المحن والابتلاءات ناجحاً موفّقاً، مرحلة تدرّج فيها مدارج الرُقِيّ حتى بلغ القمة في العزّ والشرف والغلبة والتمكين، ويتجلى من دراسة قصة يوسف عليه السلام في الصفحات الآتية أن كل من يعقد عزمه، ويجمع همته، ويتحمل المصائب والبلايا، ويصبر على الأذى والجفاء؛ لا تزعجه الابتلاءات والمحن، ولا تثني همّته، ولا يتطرق إليه الخور والجبن، واليأس والقنوط، بل يصمد أمام التحديات والتهديدات، لا تزلزل أقدامه المغريات والشهوات، ولم يزل التوفيق حليفه، وتتنزل عليه النجاحات تترى، وتحصل له الغلبة والسيادة، والعز والشرف، بل يناله - سوى النبوة - كلُّ نوع من الرفعة التي يمكن أن تحصل للإنسان المؤمن الصابر على الأذى والمحنة والعسر والبلاء، والشاكر على المنحة والنعمة واليسر والرخاء، هذه هي رسالة سورة يوسف أن يجعل كل شخص منا حياته مثالية متصفة بما يحب الله ويرضى؛ في العبادة، والأخلاق، والسلوك، والمعاملات، فإنه يكون مقبولاً ومحبوباً لدى الناس في المجتمع، تكون كلمتُه مسموعة، وأمره نافذاً، وقدوة يقتدى بها، ويتدفق إليه الناس للتزوُّد منه بما ينير لهم الدرب، ويصلح أحوالهم، ويحلُّ مشكلتهم، ويفك عقدتهم، وقد أشار القرآن إلى هذا السر بلسان يوسف عليه السلام.

"إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ" (يوسف:٩٠) أي من يتق الله فيراقبه ويصبر على البلايا والمحن فإن الله لا يبطل أجرهم ولا يضيع إحسانهم بل يجزيهم عليه أوفى الجزاء، وقد اتضح من ذلك أن هناك خصلتين أو خطتين لابد منهما لنيل الفوز برضا الرب والفلاح في الآخرة، أحدهما: اختيار الصبر والتقوى في الحياة، وثانيهما احتمال الأذى والمكروه، ومراقبة الله في كل شأن، في السر والعلن، والابتعاد عن الأثرة، والإيذاء، وسوء الخلق، والمحافظة على اختيار حياة العز والشرف، والجد والصرامة - مهما كانت البلايا والمحن - فعلى الإنسان المؤمن أن لا يشكو الزمان، ولا يظهر الجزع والهلع، ولا يثير الضجة، بل عليه أن يؤمن إيماناً راسخاً بأن المصائب والشدائد ليست إلا ابتلاء ومحنة من الله، فلابدّ من الصبر عليها، بنفس مطمئنة راضية بما قضى الله وقدر.

الدنيا دار الامتحان:

جعل الله تعالى هذه الدنيا دار الامتحان والابتلاء، ووعد

عباده بالأجر الأجزل والجزاء الأوفى والمثوبة العظمى على قضاء الحياة وفق الغرض الذي خلقوا لأجله، فلابدّ لكل مؤمن أن يراقب الله في كل شأن من شؤونه، ويجعل نصب عينيه في كل ما يقوم به من العبادات والطاعات والأعمال والأخلاق والمعاملات، نيلَ رضا ربه، وإعلاء كلمة الله، والعمل بأحكام الله وأوامره ونشر شريعة الله ودينه، وهذه هي طريقة الأنبياء والرسل، وبذلك يتيسر سلوك ذلك الصراط الذي ورد التأكيد على الدعاء له: "اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم".

والدنيا دار الامتحان والابتلاء، وتبذل فيها الجهود عن طريق المرور منها بنجاح، لبناء دار الآخرة لتتوفر فيها الراحة الأبدية والنعيم الدائم، وإن دراسة قصص الأنبياء وأحوال أقوامهم تقوّى العزائم، وتشحذ الهمم، وتزود دارسيها بالعبر والنصائح، ومنارات الرشد والهدى، وعندما يُنْعَمُ على العبد المؤمن ويُكرَّم في الآخرة ويُجْزَى الجزاء الأوفى على قضاء حياة الصبر والتقوى في دار الامتحان، تأخذه الحيرة والاستعجاب لما يشاهده من كرم الله وفضله ونعمه وجزائه على كل ما تحمله من مشقة ومحنة في سبيل ربّه في الدنيا، مهما كانت نوعها، وأما المشقة والمصيبة التي يواجهها العبد بجراء سيئاته ومعاصيه، فإنها لا تدخل في نطاق المحنة التي تستوجب المنحة والنعمة، ولهذين النوعين أمثلة كثيرة في التاريخ الإنساني، بل تجد في القرآن نفسه أمثلة لهذين النوعين من الإنسان، ومن هذه الأمثلة سيدنا يوسف عليه السلام الذي ابتلى بمحن وابتلاءات، ثم بلغ القمة في العز والشرف والسيادة والغلبة، وأما الذين آذوه وعادوه فإنهم اعترفوا بالخطيئة، وأقروا بالذنب، وقالوا ليوسف: فضّلك الله علينا بالتقوى والصبر والعلم والحلم، وحالنا وشأننا أننا كنا مذنبين بصنيعنا الذي صنعنا بك، ولذلك أعزّك الله وأذلّنا، وأكرمك وأهاننا، فقال يوسف: لا تثريب عليكم اليوم ولا عقوبة، بل أصفح وأعفو، فكرَّمهم رغم ما فرط منهم.

وكانت في هذه القصة تسلية لسيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يلقاه، وتخفيفٌ لما يناله من ضروب المحن وصنوف البلايا، إنه توجد التطابق والتشابه بين حياة يوسف وحياة محمد صلى الله عليه وسلم في كثير من الحالات، هذا واضح لمن تأمل في سورة يوسف و تمعَّن ما حدث له، ودرس حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، فجاءت قصة يوسف تحمل البشر والأنس، والراحة والطمأنينة لمن سار على درب الأنبياء، فلابد من الفرج بعد الشدة، ومن اليسر بعد العسر، وهي تبشّر بقرب النصر لمن تمسّك بالصبر، وسار على طريق الأنبياء والمرسلين فهي سلوى للقلب وبلسمٌ للجروح .

"الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ، نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ، إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ، قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ، وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ"(يوسف:١- ٦).

" أي تلك الآيات التي أنزلت إليك يا محمد، هي آيات الكتاب المعجز في بيانه، الساطع في حججه وبراهينه، الواضح في معانيه، الذي لا تشتبه حقائقه، ولا تلتبس دقائقه، أنزلنا بلغة العرب كتاباً عربياً مؤلفاً من هذه الأحرف العربية، لكي تعقلوا وتدركوا أن الذي يصنع من الكلمات العادية هذا الكتاب المعجز، ليس بشراً، وإنما هو إله قدير، وهذا الكلام وحي منزَّل من ربّ العالمين، نحن نحدثك يا محمد ونروى لك أخبار الأمم السابقة بأصدق كلام وأحسن بيان، بإيحائنا إليك هذا القرآن المعجز، وإن الحال والشأن إنك كنت من قبل أن نوحي إليك هذا القرآن، لمن الغافلين عن هذه القصة، اذكر حين قال يوسف لأبيه يعقوب يا أبي إني رأيت في المنام هذه الرؤيا العجيبة رأيت أحد عشر كوكباً من كواكب السماء، خرَّت ساجدة لي، ورأيت في المنام الشمس والقمر ساجدة لي مع الكواكب، قال له يعقوب: لا تخبر بهذه الرؤيا إخوتك فيحتالوا لإهلاكك حيلة عظيمة لا تقدر على ردّها، وإن الشيطان عدو ظاهر للإنسان، وكما أراك مثل هذه الرؤيا العظيمة، كذلك يختارك ربُّك للنبوة، ويعلّمك تفسير الرؤيا ويتمم فضله وإنعامه عليك، وعلى ذرية أبيك يعقوب، كما أكمل النعمة من قبل ذلك على جدّك إبراهيم، وجدّك إسحاق بالرسالة والاصطفاء، إن ربك عليم بمن هو أهل للفضل، حكيم في تدبيره لخلقه" [مقتبس بتصرُّف يسير من صفوة التفاسير للشيخ محمد علي الصابوني].

الشعر في موكب السيرة العطرة

(٥)

أ.د. الحسن الأمراني

كان في المدينة، في الجاهلية، فنّ يسمّى النقائض، ويقوم على التفاخر بالأنساب والآباء والأيام، فلما كان الإسلام عرف هذا الفن تطورا عظيما، ودخل فيه شعراء ذوو ألسنة حداد، وصار للعقيدة التي لم يكن لها وجود في الشعر الجاهلي حضور بارز، وأصبح شعراء الإسلام يفخرون على خصومهم بأنهم أهل توحيد، لا أهل شرك، وأن النصر من عند الله، لا من كثرة العدة والعدد. وعرف حسان بن ثابت، بحنكته وخبرته وشاعريته، كيف ينال من المشركين في شعره، وذلك بالمزج بين المذهبين، لأن في تذكير المشركين بالأيام والوقائع أثر جسيم في نفوسهم. وأشعارهم في ذلك كثيرة.

ولكن الأمر لم يقتصر على حسان، بل كان لغيره من الشعراء، ولاسيما كعب بن مالك وعبد الله بن رواحة، نصيب وافر من ذلك. وقد شاع على ألسنة الناس رأي يذهب إلى أن حسان بن ثابت وكعب بن مالك كانا يتناولان المشركين بالنيل من أحسابهم وأنسابهم، وأيامهم ووقائعهم، وأن عبد الله بن رواحة كان يهجوهم بالشرك. فكان شعر حسان وكعب أشد عليهم لما كانوا على شركهم، فلما أسلموا هانت عليهم تلك الأشعار. وأما شعر عبد الله بن رواحة فظل أثره يمضهم في الإسلام، لأنه يذكرهم بما كانوا عليه من الكفر والضلالة.

وهذا الرأي، وهو صادر عن ناقد حصيف، قد يكون سليما وسالما من الطعن من وجوه، إلا أنه لا يمكن أخذه بإطلاق. ففي شعر كعب وحسان أيضا أثر للإسلام بالغ في مناقضاتهم. وللتدليل على ذلك نورد مناقضة كانت ما بين ضرار بن الخطاب، يوم كان على شركه، وبين كعب بن مالك.

ومطلع قصيدة ضرار بن الخطاب في يوم بدر:

عليهم غدا، والدهر فيه بصائر

فأجابه كعب بن مالك، فقال:

عجبت لأمر الله، والله قادر
على ما أراد، ليس لله قاهر
قضى يوم بدر أن نلاقي معشرا
بغوا، وسبيل البغي بالناس جائر
وقد حشدوا واستنفروا من يليهم
من الناس حتى جمعهم متكاثر
وسارت إلينا لا تحاول غيرنا
بأجمعها كعبٌ جميعا وعامرُ
وفينا رسول الله، والأوس حوله
لهم معقل منهم عزيز وناصر
وجمع بني النجار تحت لوائه
يُمشّون في الماذيّ، والنقع ثائر
فلما لقيناهم، وكل مجاهد
لأصحابه مستبسل النفس صابر
شهدنا بأن الله لا ربّ غيره
وأن رسول الله بالحق ظاهرُ
وقد عُرّيتْ بيضٌ خفافٌ كأنها
مقابسُ يزهيها لعينيك شاهرُ
بهنّ أبدنا جمعهم فتبددوا
وكان يلاقي الحيْن من هو فاجرُ
وكان رسول الله قد قال: أقبلوا
فولّوا وقالوا: إنما أنت ساحرُ
لأمر أراد الله أن يهلكوا به
وليْس لأمر حمّه الله زاجرُ

ففي هذه القصيدة أمور متعددة، ديرة بالنظر، ومنها:

إن هذه القصيدة تقوم شاهدا على أنه ليس ضربة لازب القول بأن كعب بن مالك كان يهجو القوم بمآثر الجاهلية فحسب، وأنه ترك أمر الكفر والإيمان لابن رواحة. فالقصيدة مليئة بالإيمان من مطلعها إلى مقطعها.

لقد افتتح ضرار بن الخطاب قصيدته بما يدل على عقيدة المشركين الدهرية، وأنه ما يهلكنا إلا الدهر، فالحين الدائر، أي الهلاك، إنما هو من فعل الدهر. فجابهه كعب منذ المطلع بأن الأمر كله لله. وذكر من صفاته تعالى القدرة والقهر، وذلك ما يناسب المقام؛ لأن المقام ليس مقام رحمة، بل مقام قهر للأعداء. وفي هذا ردّ على القائلين بأن الإسلام لم يؤثر في الشعر يوم مجيئه. كل ما في القصيدة ينطق بإسلاميتها. ولو أننا وضعناها بين يدي قارئ حصيف، غفلا من اسم صاحبها، وطلبنا منه تحديد عصر قائلها، لما ردها إلا إلى الإسلام. وأثر الإسلام في القصيدة ليس وقفا على الألفاظ فقط، ولا على المعاني فقط، بل هو جامع بين المعنى والمبنى. فالشاعر بعدما صور لنا بعض مظاهر المعركة في سبعة أبيات، خلص إلى نتيجة باهرة، سجلها في قوله:

شهدنا بأن الله لا ربَّ غيره
وأن رسول الله بالحق ظاهرُ

ففي هذا البيت إقرار بالوحدانية، وفيه شهادة برسالة محمد ، وفيه بيان لحقيقة لا تتخلف أبدا، وهي ظهور رسول الله على أعدائه بالحق.

وفيها بيان انهيار للقيم الجاهلية التي كانت تجعل العداوة بين الأوس والخزرج عداوة لا تنتهي، وهي التي قال فيها الحق سبحانه: لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ(الأنفال: ٦٣). فالشاعر، وهو خزرجي، يبدأ بالفخر بالأوس، ثم يثني بالخزرج. ولا ننس أن الخزرج هم أخوال رسول الله.

وفي القصيدة اقتباس واضح من القرآن الكريم، ومن ذلك قول الشاعر:

وكان رسول الله قد قال: أقبلوا
فولّوا وقالوا: إنما أنت ساحرُ

فهذا من قوله تعالى: إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلا رَجُلا مَسْحُورًا(الإسراء: ٤٧)

ويختم كعب قصيدته بهذا المقطع:

لأمر أراد الله أن يهلكوا به
وليْس لأمر حمه الله زاجرُ

وبيان لقدرة الله المطلقة التي لا يقف دون تنفيذها شيء. وفيه تأكيد لعقيدة القدر، وتسليم لأمر الله .

مظاهرة حاشدة في نيويورك ضد قرار ترمب بشأن القدس

تجمع آلاف المتظاهرين، مساء الجمعة، في ميدان التايمز بمدينة نيويورك، تنديداً بقرار الولايات المتحدة الأمريكية، الاعتراف بالقدس عاصمة للاحتلال ونقل سفارة واشنطن إليها.

وشارك في المظاهرة فلسطينيون ومسلمون مقيمون بالولايات المتحدة الأمريكية، التي انطلقت عند تقاطع الجادة السابعة مع الشارع ٤٢ في ميدان التايمز.

وردد المتظاهرون شعارات من قبيل "القدس خط أحمر"، و"المقاومة حق لكل إنسان تحت الاحتلال"، و"القدس أرض إسلامية، لا يمكن لأحد أن يغير هذه الحقيقة".

وقالت المتظاهرة فاطمة: أرفض حتماً قرار ترمب، وأنا أقف مع الشعب الفلسطيني.

أما محمد الطالب في قسم هندسة الحواسيب بجامعة نيويورك، فقال: جئت لأمريكا قبل ١٠ سنوات لاحترامهم المعتقدات في هذا البلد، أما بعد مجيء ترمب فزادت العنصرية، لا أعرف إن كان ترمب يشن حملة صليبية جديدة.

ولوّح المتظاهرون بالأعلام الفلسطينية والتركية والكوبية.

كما شارك في المظاهرة رجال دين يهود مناهضون للحركة الصهيونية ولدولة "إسرائيل"، حيث رفعوا لافتة كتب عليها "يجب إعادة كافة الأراضي الفلسطينية للفلسطينيين".

من جانب آخر، احتشدت مجموعة صغيرة من مؤيدي الاحتلال في الطرف المقابل للمظاهرة، مطلقين صافرات وسباباً باتجاه المتظاهرين، ورافعين علم "إسرائيل".

واعترف الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، الأربعاء الماضي، بالقدس بشقيها الشرقي والغربي عاصمة لـ"إسرائيل"، وأوعز بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى الشطر الشرقي المحتل من المدينة منذ عام ١٩٦٧، ما أطلق غضباً عربياً وإسلامياً وقلقاً وتحذيرات دولية من التداعيات.

نص وتعليق

آ.د. عبد الرحيم الرحموني

من النصوص المهمة في أهمية الصدق والكذب في بناء الحضارة؛ ما كتبه ابن خلدون في تاريخه. ومما جاء فيه:

"اعلم أنّه لمّا كانت حقيقة التّاريخ أنّه خبر عن الاجتماع الانسانيّ الّذي هو عُمران العالم وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال مثل التّوحّش والتّأنّس والعصبيّات وأصناف التّغلّبات للبشر بعضهم على بعض.... ولمّا كان الكذب متطرّقا للخبر بطبيعته وله أسباب تقتضيه؛ فمنها التّشيُّعات للآراء والمذاهب، فإنّ النّفس إذا كانت على حال الاعتدال في قبول الخبر أعطته حقه من التّمحيص والنّظر حتّى تتبيّن صدقه من كذبه، وإذا خامرها تشيّع لرأي أو نحلة قبلت ما يوافقها من الأخبار لأوّل وهلة وكان ذلك الميل والتّشيّع غطاء على عين بصيرتها عن الانتقاد والتّمحيص فتقع في قبول الكذب ونقله.

ومن الأسباب المقتضية للكذب في الأخبار أيضا الثّقة بالنّاقلين وتمحيص ذلك يرجع إلى التّعديل والتّجريح. ومنها الذّهول عن المقاصد فكثير من النّاقلين لا يَعْرف القصد بما عاين أو سمع وينقل الخبر على ما في ظنّه وتخمينه فيقع في الكذب.

ومنها توهّم الصّدق وهو كثير وإنّما يجيء في الأكثر من جهة الثّقة بالنّاقلين.

ومنها الجهل بتطبيق الأحوال على الوقائع لأجل ما يداخلها من التّلبيس والتّصنّع فينقلها المخبر كما رآها وهي بالتّصنّع على غير الحقّ في نفسه.

ومنها تقرّب النّاس في الأكثر لأصحاب التّجلّة والمراتب بالثناء والمدح وتحسين الأحوال وإشاعة الذّكر بذلك فيستفيض الإخبار بها على غير حقيقة، فالنّفوس مُولعة بحبّ الثّناء، والنّاس متطلّعون إلى الدّنيا وأسبابها من جاهٍ أو ثروة، وليسوا في الأكثر براغبين في الفضائل ولا متنافسين في أهلها.

ومن الأسباب المقتضية له أيضا وهي سابقة على جميع ما تقدّم الجهل بطبائع الأحوال في العُمران، فإنّ كلّ حادث من الحوادث، ذاتا كان أو فعلا، لا بدّ له من طبيعة تخصّه في ذاته وفيما يعرض له من أحواله فإذا كان السّامع عارفا بطبائع الحوادث والأحوال في الوجود ومقتضياتها أعانه ذلك في تمحيص الخبر على تمييز الصّدق من الكذب، وهذا أبلغ في التّمحيص من كلّ وجه يعرض.

وكثيرا ما يعرض للسّامعين قبول الأخبار المستحيلة وينقلونها وتؤثر عنهم..

وتمحيصه إنّما هو بمعرفة طبائع العمران، وهو أحسن الوجوه وأوثقها في تمحيص الأخبار وتمييز صدقها من كذبها، وهو سابق على التّمحيص بتعديل الرّواة، ولا يرجع إلى تعديل الرّواة حتّى يعلم أنّ ذلك الخبر في نفسه ممكن أو ممتنع، وأمّا إذا كان مستحيلا فلا فائدة للنّظر في التّعديل والتّجريح.

ولقد عدّ أهل النّظر من المطاعن في الخبر استحالة مدلول اللّفظ وتأويله بما لا يقبله العقل....

وإذا كان ذلك فالقانون في تمييز الحقّ من الباطل في الأخبار بالإمكان والاستحالة أن ننظر في الاجتماع البشريّ الّذي هو العمران، ونميّز ما يلحقه من الأحوال لذاته وبمقتضى طبعه، وما يكون عارضا لا يعتدّ به وما لا يمكن أن يعرض له. وإذا فعلنا ذلك كان ذلك لنا قانونا في تمييز الحقّ من الباطل في الأخبار والصّدق من الكذب بوجه برهانيّ لا مدخل للشّكّ فيه وحينئذ فإذا سمعنا عن شيء من الأحوال الواقعة في العمران علمنا ما نحكم بقبوله مما نحكم بتزييفه، وكان ذلك لنا معيارا صحيحا يتحرّى به المؤرّخون طريق الصّدق والصّواب فيما ينقلونه..."اهـ.

هذا النص قيّم جدا، وهو يبين قيمة الخبر الصحيح السليم من عيوب الكذب والتناقض ونحو ذلك، ودورَه في البناء الحضاري، مقابل الخبر الكاذب ودوره في إشاعة الجهل وانتشار الخرافات، وتقويض العمران البشري.

وإذا كان منهج تمييز الخبر الصادق من الكاذب قد تميز به علماء الحديث بشكل لا نظير له، فإن ابن خلدون من خلال هذا النص قد بين قيمة هذا التمييز في مجال الاجتماع البشري وتشييد العمران الحضاري.

وللقارئ أن يقارن بين ما كان يطمح إليه ابن خلدون في إرسائه لقواعد هذا المنهج، وبين ما هو شائع لدينا حاليا في أغلب ما يُكتب ويذاع.

مشكاة النبوة .. اهتداء واقتداء

الدكتور صالح سالم النهام
رئيس التحرير لمجلة "الوعي الإسلامي"

الحمد لله الذي أبان الطريق وأوضح المحجة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أرسل رسله مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله، كساه الله من حلل النبوة ما زاده مهابة وبهجة، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين فدوه بكل ما لديهم من نفس ومهجة، والتابعين ومن تبعهم بإحسان ما أم البيت زائر واعتمره وحجه.

أما بعد: فحينما يتعاظم ركام الفتن في الأمة، وتخيم على سمائها الصافية غيوم الغمة، فيلتبس الحق بالباطل، وتخفى معالم الحق على كثير من أبناء الملة؛ فإن تقوى الله سبحانه هي التي تنير طريق الهداية، ويبدد نورها ظلمات الجهل والغواية، كيف لا ومنبعها كتاب الله العظيم وسنة نبيه المطهرة.

ولا شك أن السنة المطهرة هي للمسلم خير مربٍّ ومؤدب، وللأمة أفضل معلم ومهذب، إذ هي الرابط بسيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وسلم الذي هو منّة الله على البشرية، ورحمته على الإنسانية، ونعمته على الأمة الإسلامية.

وإذا كان محمد صلى الله عليه وسلم هو النبي الذي تلهج باسمه ملايين الألسنة، وتهتز بذكره القلوب، فالعبرة حينئذ بأن يتحول هذا الحب إلى محض اتباع دقيق، لكل ما جاء به صلى الله عليه وسلم، كما قال - سبحانه- مبينا معيار المحبة الصادقة: {قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} (آل عمران:٣١).

لم تكن حاجة الأمة في عصر ما إلى الاقتباس من مشكاة النبوة اقتباس اهتداء واقتداء: أشد إليها من هذا العصر الذي تقاذفت فيه الأمة أمواجُ المحن، وتشابكت فيه حلقات الفتن، وغلبت فيه الأهواء، واستحكمت فيه الزعوم والآراء، وواجهت فيه الأمة ألوانا من التصدي السافر، والتحدي الماكر، والتآمر الجائر من قبل أعداء الإسلام.

وتبقى الشمائل النبوية، والسجايا المحمدية؛ الينبوع الصافي، الذي يرتوي من نميره كل من أراد النجاة من أكدار الجاهلية، لاغرو أن شمائله صلى الله عليه وسلم هي المنظومة المتألقة، والمشعل الوضاء الذي يبدد ركام الظلام، قال صلى الله عليه وسلم: «بعثت بالحنيفية السمحة» (رواه أحمد). ولئن فاتتنا رؤيته صلى الله عليه وسلم بأبصارنا؛ فإن في تأمل شمائله لعزاء وسلوانا، ورحم الله القائل:

إن فاتكم أن تروه بالعيون فما
يفوتكم وصفه هذي شمائله
مكمل الذات في خلق وفي خُلق
وفي صفات فلا تحصى فضائله

إن تجديد المسار على ضوء السنة المطهرة، وتصحيح المواقف على نهجها؛ يزيد الإيمان ويزكي السريرة، ويعلو بالأخلاق، ويقوِّم المسيرة؛ فنبينا صلى الله عليه وسلم قد جمع نواحي العظمة الإنسانية كلها، في ذاته وشمائله وجميع أحواله، ففي مجال الأخلاق نجده مثال الكمال في رقة القلب، وسماحة اليد، وكف الأذى، وبذل الندى، وعفة النفس، واستقامة السيرة؛ فقد كان صلى الله عليه وسلم دائم البشر، سهل الطبع، ليِّن الجانب، ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخاب في الأسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح، فنال بهذا: عراقة الخلال، وسمو الخصال، وكريم الشمائل، وعظيم الفضائل.. فسبحان من رفع قدره، وشرح صدره، وأعلى في العالمين ذكره.

الأمر الذي يوجب على أمته صلى الله عليه وسلم أن يعنوا بأمر دعوته، ويدركوا الطريقة المثلى لإحيائها إحياءً عملياً حقيقياً، لا صورياً وشكلياً. فلن يصلح أمر آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، قال تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} (الأحزاب:٢١).

أخبار وتعليقات:

هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند تعقد جلسة طارئة لدراسة مشروع التطليقات الثلاث

محمد حمزة خان

كثفت الحكومة الراهنة في البلد محاولاتها في تنفيذ مخططاتها المدروسة ضد المسلمين، وبدأت بالتدخل في شؤونهم الشخصية الدينية، فتناولت أولاً قضية التطليقات الثلاث في الإسلام بفرض الحظر عليها، وقدمت لذلك طلباً إلى المحكمة العليا التي حكمت بإلغائها في ٢٢ من شهر أغسطس من العام السابق، وأخيراً عرضت الحكومة مشروعاً لمنع التطليقات الثلاث على مجلس النواب حيث حصلت على الموافقة عليه رغم معارضة بعض أحزاب المعارضة.

وقبل أن يعرض المشروع على مجلس النواب بأربعة أيام عقدت هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند جلسة مستعجلة يوم الأحد في ٢٤ من شهر ديسمبر الماضي في رحاب دار العلوم لندوة العلماء، ترأسها سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي رئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند وحضرها عدد وجيه من أعضاء الهيئة أمثال الشيخ ولي الرحماني والشيخ خالد سيف الله الرحماني والشيخ خليل الرحمن سجاد النعماني والشيخ فضل الرحيم المجددي، ونائب رئيس الهيئة الشيخ كلب صادق وغيرهم.

انعقدت الجلسة بهدف وقف المشروع من تقديمه إلى مجلس النواب، والمطالبة من الحكومة بإعادة النظر فيه وإعداده بمحضر من علماء الشريعة الإسلامية والمسئولين عن المنظمات المعنية بشؤون النساء المسلمات، وعقدت الهيئة في الجلسة موافقتها على لقاء رئيس الهيئة مع رئيس وزراء البلاد لإجراء الحوار معه حول هذا الموضوع، غير أنه لم يمكنه الذهاب إليه فكتب إليه كتاباً أكد فيه على استئناف النظر في هذا المشروع.

ولكن بالرغم من ذلك كله قدم المشروع إلى مجلس النواب يوم الخميس في ٢٨ من شهر ديسمبر المنصرم، وباءت جميع المحاولات بالفشل.

وعقب تقديم المشروع في مجلس النواب عم اليأس من الحكومة في صفوف المسلمين، وانتقد الزعماء والسياسيون هذا المشروع وأبرزوا ما في المشروع من تناقضات، فقد تحدث عن ذلك السكرتير العام للهيئة الشيخ ولي الرحماني قائلاً:

"إن المحكمة العليا قد حكمت سابقاً بإلغاء التطليقات الثلاث، فكيف يكون من الصواب أن تفرض عليها الغرامة والعقوبة"، وقال السكرتير والمتحدث باسم الهيئة الشيخ خليل الرحمن سجاد النعماني الندوي: "لا يزيد المشروع قضايا النساء إلا معقدة"، وأضاف: "أرادت الحكومة من خلال إعداد المشروع إسقاط حق الرجل في الطلاق، وهذا مما لا تقبله الشريعة الإسلامية والدستور الهندي أيضاً"، وكذلك أبدى الآخرون انطباعاتهم في ذلك وقالوا: قد كان من الواجب على الحكومة أن يتم ذلك في جو التفاهم، فإن هذا المشروع يؤثر سلباً على المجتمعات الإسلامية.

بالصور: شوارع "آيندهوفن" الهولندية تحمل أسماء مدن فلسطينية

نشر ناشطون على موقع التواصل الاجتماعي صور شوارع في مدينة آيندهوفن الهولندية، تحمل أسماء بلدات ومدن فلسطينية.

وكتبت إحدى المغردات على "تويتر": "قامت مدينة آيندهوفن الهولندية بتسمية شوارع في البلدة بأسماء بلدات عربية فلسطينية تضامناً مع فلسطين".

وأظهرت صور الشوارع على موقع "خرائط جوجل" بأسماء بلدات ومدن فلسطينية مثل رام الله والخليل والناصرة، حيث أشار الموقع إلى أن هذه المواقع تحاكي مدنا فلسطينية.

إحدى الناشطات قالت: "أراد الصهاينة محو اسم فلسطين ومدنها من الخارطة وها هي تنتشر في العالم".

حزب "الحركة القومية" يعلن دعمه لأردوغان في انتخابات ٢٠١٩

أكد زعيم حزب الحركة القومية التركي المعارض، دولت بهجة لي، أنهم اتخذوا قرارا بدعم الرئيس، رجب طيب أردوغان في الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٩.

جاء ذلك في اجتماع مع وسائل الإعلام التركية، اليوم الاثنين في العاصمة أنقرة، بحسب "الأناضول".

وقال بهجة لي: "لن نقدم أي مرشح رئاسي لخوض الانتخابات العام القادم، وسندعم أردوغان، انطلاقا من روح يني قابي"، في إشارة إلى التجمع المليوني للأحزاب السياسية التركية، والذي نظم في ميدان يني قابي، عقب المحاولة الانقلابية الفاشلة التي شهدتها البلاد في ١٥ يوليو ٢٠١٦.

وأشار بهجة لي، إلى أنّ حزبه سيدخل الانتخابات البرلمانية العام القادم، سواء من خلال تحالف مع العدالة والتنمية في حال اتفاقهم، أو وحيدا، نافياً خوف حزبه من عدم بلوغ العتبة البرلمانية المتمثلة بالحصول على ١٠٪ من الأصوات.

وقال زعيم الحركة القومية: "في ٣ نوفمبر ٢٠١٩، (موعد الانتخابات) سنتحرك واضعين نصب أعيننا مستقبل تركيا ووحدتها وقوتها، وما يحيط بها من نيران وفوضى يراد لها أن تنتقل للداخل التركي".

تجدر الإشارة أنّ انتخابات عام ٢٠١٩ سيصوت خلالها المواطنون الأتراك لانتخاب رئيس للبلاد، ولانتخاب نوابهم في البرلمان، بالإضافة إلى الانتخابات المحلية.

مؤرخ تركي: ٤٧٥ محاولة انقلابية شهدها العالم منذ ١٩٥٠

وفق بحث أجراه عالم الاجتماع والمؤرخ التركي، إسماعيل أوز، شهد العالم ٤٧٥ محاولة انقلابية، منذ عام ١٩٥٠، وصلت ٢٣٦ محاولة منها إلى السلطة، فيما باءت ٢٣٩ محاولة بالفشل.

وبحسب التقرير الذي أعلن عنه أوز، فإن أول محاولة انقلابية في التاريخ البشري، وقعت في ٢٣٥٠ قبل الميلاد، في العراق على يد الملك سرجون الأكدي، ملك الدولة الآكدية.

ومنذ ذلك العصر لم تنقطع سلسلة الانقلابات والإطاحة بالسلطة بالقوة، في الدول والممالك التي أنشأها البشر على وجه المعمورة.

وأشار أوز إلى أنّ تركيا تقع، على "خط صدع الانقلابات في العالم"، قائلاً: "نحن لا نقع على خط صدع الزلازل فحسب بل على خط صدع الانقلابات. لم تشهد أوروبا انقلابا طيلة السنوات الخمسين الماضية، ونجد أنّ ٤٧٥ انقلابا وقع منذ عام ١٩٥٠ كان معظمها في إفريقيا والشرق الأوسط، وأمريكا الجنوبية".

وعند الحديث عن تركيا، لفت عالم الاجتماع، أنّ الانقلابات بدأت في البلاد بعد عام ١٩٥٠، وأشار إلى أنّ الدولة العثمانية شهدت إزاحة ١٢ سلطانا عن العرش.

وأكد أنّ كافة الانقلابات في الدولة العثمانية، والجمهورية التركية، كانت تنفذ من قبل الجناح العسكري.

وبين أوز، أنّ تركيا شهدت ٦ محاولات انقلابية، بعد عام ١٩٥٠، نجحت ثلاث منها، قائلاً :"في ١٥ تموز/ يوليو ٢٠١٦، قال الشعب التركي كلمته ضد سلسلة الانقلابات، ووضع حدا لها".

وأشار أنّ الدول الغربية، بدأت تفقد، تأثيرها الذي كانت تمارسه من وراء الانقلابيين في العالم، قائلاً: "إن تركيا أحدثت حالة أمل، للشعوب التي شهدت بلدانها انقلابات عسكرية، بإجهاض الشعب التركي، للمحاولة الانقلابية الفاشلة في ١٥ تموز ٢٠١٦.

وأوضح المؤرخ التركي، أنّ معظم الانقلابات تحدث في ظل حكومات ضعيفة وبلدان غير مستقرة، وأن المنقلبين على السلطة لا يكونون أفضل حالا من المنقلب عليهم، وغالبا ما يتلقون الدعم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا.

(أيها الإخوة! يمكنكم أن تساهموا في هذا الركن بإرسال فكرة أو نادرة أو لغز أو طريفة أو سؤال أو جواب يريد إخوانكم القراء علماً و دراية و أدباً و ثقافة)

إعداد:

جعفر مسعود الحسني الندوي
محمد وثيق الندوي

براعم الإيمان

أخي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تعال – أيها الأخ – نقدم لك بعض نماذج أمثالك من الشباب حتى تعرف ما لك من أهمية في المجتمع، وما لك من دور في خدمة الإسلام، وما هي الجرأة التي يتصف بها الشباب، وما هي الفصاحة التي يمتازون بها، اولئك هم الشباب الذين كانوا يجمعون بين الجرأة والفصاحة والحكمة.

كان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يمشي في المدينة فإذا أطفال يلعبون، فلما رأوه تهيبوه وتفرقوا إلا واحداً منهم لفت نظره، فقال له: يا غلام! لِمَ لم تهرب مع من هرب؟ فقال: أيها الأمير لست ظالماً فأخشى ظلمك، ولست مذنبا فأخشى عقابك، والطريق يسعني ويسعك.

دخل على أحد خلفاء بني أمية وفد للتهنئة، تقدمهم غلام، والخليفة هو عبد الملك بن مروان، فغضب عبد الملك من حاجبه الذي سمح لهذا الغلام بالدخول إلى المجلس، فقال له ما شاء أحد أن يدخل علي إلا دخل حتى الصبيان فتقدم هذا الغلام يخاطب خليفة المسلمين وكان يحكم ثلثي الأرض فقال: أيها الأمير إن دخولي عليك لن ينقص من قدرك، ولكنه شرفني، أصابتنا سنة أذابت الشحم، وسنة أكلت اللحم، وسنة دقت العظم، ومعكم فضول مال، فإن كان هذا المال لله فنحن عباده، وإن كان هذا المال مالكم، فتصدقوا به علينا، وإن كان لنا فعلام تحبسوه عنا، فقال الخليفة: والله هذا الغلام ما ترك لنا في واحدة عذراً.

دخل وفد آخر على عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد الخامس، تقدمهم غلام، فقال الخليفة: إجلس أيها الغلام وليقم من هو أكبر منك سناً فقال الغلام: أصلح الله المرء بأصغريه قلبه ولسانه، فإذا وهب الله العبد لسانا لافظا وقلبا حافظا فقد استحق الكلام ولو أن الأمر كما تقول لكان في الأمة من هو أحق منك بهذا المجلس.

في تاريخكم الإسلامي – أيها الأخ- بطولات تفوق حد الخيال، من منكم يصدق أن جيشا كان فيه أبوبكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وعلي كرم الله وجهه رضوان الله عليهم أجمعين، يقوده أسامة بن زيد لا تزيد سنه عن سبعة عشر عاما، كان يركب الناقة، والخليفة يمشي على الأقدام، فقال: يا خليفة الرسول صلي الله عليه وسلم لتركبن أو لأنزلن، فقال: والله لا نزلت ولا ركبت، هكذا كان تاريخك - أيها الأخ- تاريخ البطولات والأمجاد.

إنك تنتمي أيها الأخ إلى الأمة التي أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فلا تنس وظيفتك هذه.

يمكن – أيها الأخ- أن تكون من بين أولئك الملايين الذين يستمتعون بالحياة، يأكلون أطيب الطعام، يشربون ألذ الشراب، يلبسون أفخر الثياب، يسكنون أغلى البيوت، يركبون أحدث المراكب، ولكن أخبرني – أيها الأخ- هل تعرف أحداً منهم باسمه ؟هل تحمل لأحد منهم حباً وتقديراً في قلبك؟

ولكن من منكم لا يعلم من هو عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وصلاح الدين الأيوبي الذي رفع مجد هذه الأمة، هولاء هم الأبطال خلدهم التاريخ بمآثرهم وأمجادهم.

وأنت – أيها الأخ – إما أن تكون واحداً من أولئك الملايين، تأكل وتشرب، وتستمتع بالحياة، وإما أن تكون بطلاً تحي مجد الأمة، إما بعلمك، وإما بأخلاقك، وإما بإنجازاتك.

جعفر مسعود الحسني الندوي

محمد وثيق الندوي

تعالوا نتعلم كيف نستعملها؟

٣٤٠١ـ ٣٤٠٢ـ ٣٤٠٣ـ شاركتُ في الاحتفالية التي عُقِدَت في مقرّ المنظمة الأممية لمتابعة الاستعدادات ضمن إطار العمل الإنساني المشترك ـ ٣٤٠٤ـ ٣٤٠٥ـ ٣٤٠٦ـ ٣٤٠٧ـ ٣٤٠٨ـ ٣٤٠٩ـ ٣٤١٠ـ قال الوزيرُ الكويتي إن دورَ الكويت يُعَدّ محورياً ومهماً في ضوء التحديات الإقليمية، وأضاف: أن بلده يساهم في تحقيق السلام الدولي، لافتاً إلى جهوده الهادفة لإيجاد حلول نهائية للمعضلات التي تواجهها المنطقة، ولفت إلى أن الشعب الكويتي معروفٌ بمدّ يدِ العون لكل محتاج، في حين تُعَدّ دولةُ الكويت سبَّاقة في دعم المحتاجين حول العالم ـ ٣٤١١ـ يحاول الصينُ لتحويل البلاد إلى مركز إقليمي رائد في المنطقة ـ ٣٤١٢ـ ٣٤١٣ـ ٣٤١٤ـ ٣٤١٥ـ ٣٤١٦ـ إن بعضَ الدول الإسلامية خطت خطوات ملموسة نحو التنمية المستدامة، وقد نجحت في حَشْدِ الشركاء الدوليين من أجل رفع المساهمة والدعم للتصدي للأزمة الإنسانية في المنطقة العربية، وتسعى الآن للتنفيذ الكامل لمشروعاتها التنموية ـ ٣٤١٧ـ تحظى ندوةُ العلماء بالتقدير الدولي لجهود خريجيها العلمية والدعوية ـ ٣٤١٨ـ لا بُدّ من إيجاد الوعي في المسلمين للحفاظ على التراث الثقافي ـ ٣٤١٩ـ إن لدى ندوة العلماء شراكة مطولة مع المدارس والجامعات الأخرى ـ ٣٤٢٠ـ ٣٤٢١ـ ٣٤٢٢ـ دشَّنت بعضُ المنظمات الإسلامية العالمية مشروعات صغيرة لتحسين الأوضاع المعيشية للفقراء، ودعت الجهاتِ المانحةَ إلى أن يوجهوا تبرعاتهم وصدقاتهم لتمويل هذه المشروعات ـ ٣٤٢٣ـ ٣٤٢٤ـ إن الاقتصادَ المتدهور يثير مخاوفَ حول مستقبل البلد ـ ٣٤٢٥ـ لم أتمكَّن من الحُضُور في الصف لاعتلال صحتي ـ ٣٤٢٦ـ تصل القطارات متأخراً عن الموعد لفساد الطقس في هذه الأيام ـ ٣٤٢٧ـ تتحمَّل الجامعةُ نفقاتِ الطلاب المعوزين ـ ٣٤٢٨ـ اشتريتُ هذه الكتبَ على حساب صديقي ـ ٣٤٢٩ـ قدمتُ ملاحظاتي الخاصة إلى المدير بشأن المقررات الدراسية ـ ٣٤٣٠ـ هذه الكتبُ مشتملةٌ على تحقيقات مزحزحة للعقيدة ـ

٣٤٠١ـ الاحتفالية :	تقریب جشن
٣٤٠٢ـ المنظمة الأممية :	متحدہ اقوام
٣٤٠٣ـ متابعة الاستعدادات:	تیاریوں کا جائزہ
٣٤٠٤ـ يُعَدُّ هذا الدور محورياً:	یہ کردار بنیادی سمجھا جاتا ہے
٣٤٠٥ـ التحديات الإقليمية:	علاقائی چیلنجز
٣٤٠٦ـ أضاف لافتاً إلى...:	اس طرف اشارہ کرتے ہوئے کہا
٣٤٠٧ـ حلول نهائية :	آخری حل
٣٤٠٨ـ تحقيق السلام الدولي :	بین الاقوامی سلامتی کا قیام فراہمی
٣٤٠٩ـ مدّ يد العون:	مدد کا ہاتھ بڑھانا/امداد کرنا
٣٤١٠ـ تُعَدّ هذه الدولة سبَّاقة:	یہ ملک پیش پیش شمار کیا جاتا ہے
٣٤١١ـ مركز إقليمي رائد:	رہنما علاقائی مرکز
٣٤١٢ـ خطوات مَلْمُوسة:	نمایاں اقدامات
٣٤١٣ـ التنمية المُسْتَدَامَة:	مستقل ترقی
٣٤١٤ـ رفع المساهمة:	حصہ داری بڑھانا
٣٤١٥ـ تصدّى الأزمة الإنسانية:	انسانہ المیہ کا مقابلہ
٣٤١٦ـ التنفيذ الكامل:	مکمل نفاذ
٣٤١٧ـ التقدير الدولي:	بین الاقوامی پذیرائی/قدردانی
٣٤١٨ـ التراث الثقافي:	تہذیبی ورثہ
٣٤١٩ـ شراكة مطوَّلة:	طویل حصہ داری
٣٤٢٠ـ الأوضاع المعيشية:	معاشی حالات
٣٤٢١ـ المشروعات الصغيرة:	چھوٹی اسکیمیں
٣٤٢٢ـ الجهات المانحة:	امدادی حلقے/تنظیمیں
٣٤٢٣ـ الاقتصاد المتدهور:	خراب اقتصادیات
٣٤٢٤ـ إثارة المخاوف:	خدشات پیدا کرنا
٣٤٢٥ـ اعتلال الصحة:	خرابی صحت
٣٤٢٦ـ فساد الطقس:	خرابی موسم
٣٤٢٧ـ تحمّل النفقات:	خرچ اٹھانا
٣٤٢٨ـ على حساب... :	خرچ پر
٣٤٢٩ـ الملاحظات الخاصة:	خصوصی تاثرات
٣٤٣٠ـ تحقيقات مزحزحة للعقيدة:	عقیدہ کمزور کردینے والی تحقیقات

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/2018-2020 FORTNIGHTLY ISSN 2393-8277
R.N.I.No. U.P./Ara 4899/59 Dispatch Date: 01-16/15-20

AL-RAID

Lucknow. 226007 (India)
E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in Rs. 10/-
Ph: 0522-2741536 WhatsApp: 09305268186 Mob: +91 9838154415

Vol. No. 59 Issue. No. 13 01 January 2018

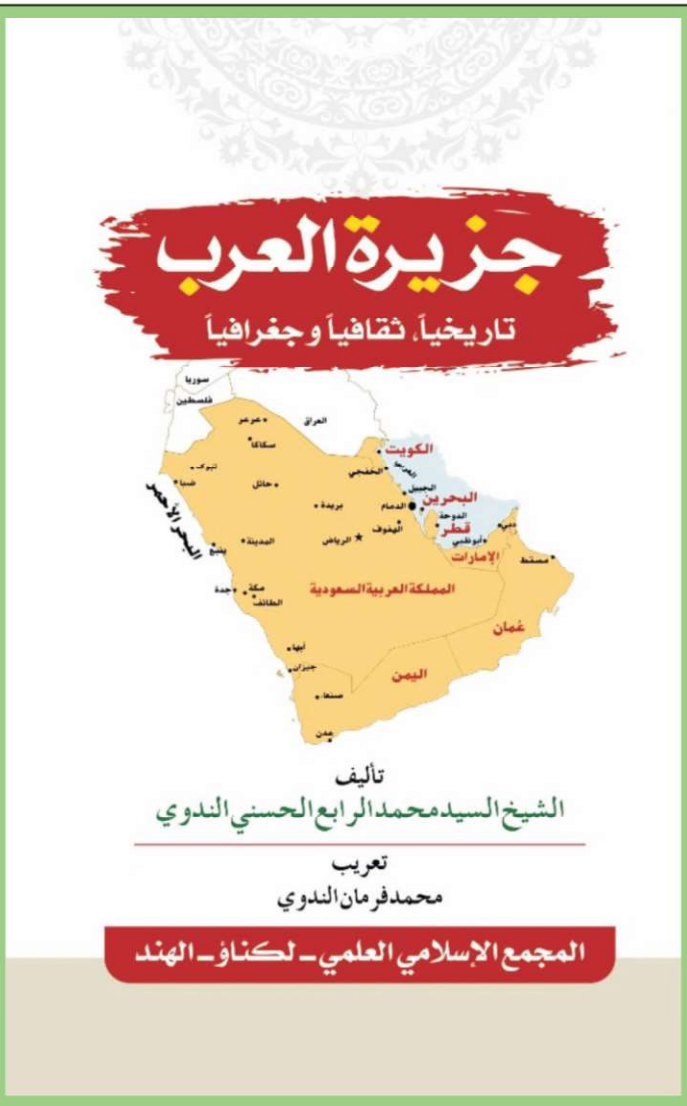

Academy of Islamic Research & Publications
Nadwatul Ulama, P. O. Box. No. 119 Lucknow. 226007 U. P. India
Ph· 0522-2741539, E-mail: airpnadwa@gmail.com

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in
AL-RAID, A/C NO. 10863759813
IFSC CODE: SBIN0000125, SWIFT CODE: SBININBB157
STATE BANK OF INDIA, LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

Designed by Hamid, Mob:9889654027,9918687777, E-mail:hrhamid1962@gmail.com